



البلاغة العربية للناطقين بغيرها دراسة في الإشكالات والحلول والوسائل

بعض الجامعات الماليزية أنموذجا

Arabic rhetoric for non-native speakers, a study of problems, solutions and methods, some Malaysian universities as a model

حسام موسى محمد شوشه³

رجب إبراهيم أحمد عوض²

السيد محمد سالم¹

Hossam Moussa Mohamed Shousha– Ragab Ibrahim ahmed awad – El sayed Mohamed salem

* ملخص البحث:

تسعى هذه الورقة إلى الوقوف على واقع تعليم البلاغة العربية في بعض الجامعات الماليزية. وذلك بهدف دراسة الإشكاليات المتمخضة عنها، ودراسة الأسباب التي تقف وراءها، ثم التماس الحلول الممكنة حيالها. مع التعرّيج على بعض وسائل تعليمها وأهدافها. وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي الاستقرائي للوقوف على هذه الظاهرة موضع الدراسة. وقد جاءت الدراسة في تمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة مشفوعة بمصادر البحث ومراجعته.

Abstract:

1 أستاذ مشارك بكلية اللغات - جامعة المدينة العالمية- ماليزيا elsayed.salem@lms.mediu.edu.my
2 أستاذ مشارك بكلية اللغة العربية- جامعة السلطان عبد الحلیم معظم شاه الإسلامية العالمية drragabibrahim@unishams.edu.my
3 أستاذ مساعد بكلية العلوم الإسلامية - جامعة كارابوك- تركيا Assistant Professor, Faculty of Islamic Sciences - hossamshousha@karabuk.edu.trh .Turkey –Karabuk University



This paper seeks to identify the reality of teaching Arabic rhetoric in some Malaysian universities. The aim is to study the resulting problems, study the reasons behind them, and then seek possible solutions to them. With a briefing on some of its teaching methods and objectives. The research relied on the descriptive and inductive method to find out this phenomenon under study. The study came in an introduction, four chapters and a conclusion, accompanied by the research sources and references.

* تمهيد:

علم البلاغة من علوم العربية الفريدة، كما أنه محسوب في جميع علوم الأدب، ويحتل هذا العلم منزلة عالية ومكانة سامقة بين العلوم، وتبرز مكانة وأهمية هذا العلم الضارب بجذوره في القدم من خلال القرآن الكريم؛ حيث تتجلى فيه كل صور البلاغة العربية وفنونها في إعجاز باهر وجمال أخاذ أسر، والبلاغة تمكّن النقاد من المقارنة بين الأعمال الفنية، فالذوق الذاتي المحض وحده لا يكفي للحكم على الإنتاج الأدبي، بل لا بد من معرفة المعايير البلاغية التي يختلف التزامها من أديب إلى آخر، ومن عصر لآخر، وفهم النصوص الأدبية فهما دقيقا لاجتلاء ما تمتاز به من ألوان الجمال الفني، وأثره في روعة الأسلوب، وإمتاع القارئ وتكوين ذوقه الأدبي، به يُتعرّف على طرق الكلام وأساليبه، وبه تُتلمس السبل إلى مواطن الجمال أو القبح في النصوص الأدبية، وهو طريق يفتح مدارك الفهم.⁽⁴⁾

(4) فهد خليل زايد، البلاغة بين البيان والبديع، دارإفا العلمية، عمان، الأردن، 2009م، ط1، ص: 209-211.



وهذا أبو هلال العسكري (ت 395هـ) يقول عن أهمية علم البلاغة: "اعلم - علمك الله الخير - وذلك عليه، وقيضه لك، وجعلك من أهله، أن أحق العلوم بالتعلم، وأولها بالتحقق بعد المعرفة بالله - جل ثناؤه - علم البلاغة، ومعرفة الفصاحة، الذي به يعرف إعجاز كتاب الله - تعالى -، الناطق بالحق، الهادي إلى سبيل الرشده، المدلول به على صدق الرسالة وصحة النبوة، التي رفعت أعلام الحق، وأقامت منار الدين، وأزالت شبه الكفر ببراهينها، وهتكت حجب الشك بيقينها، وقد علمنا أن الإنسان إذا أغفل علم البلاغة، وأخل بمعرفة الفصاحة لم يقع علمه بإعجاز القرآن من جهة ما خصه الله به من حسن التأليف، وبراعة التركيب، وما شحنه به من الإيجاز البديع، والاختصار اللطيف؛ وضمنه من الحلاوة، وجلّله من رونق الطلاوة، مع سهولة كلمه وجزالتها، وعدوتها وسلاستها، إلى غير ذلك من محاسنه التي عجز الخلق عنها، وتحيرت عقولهم فيها، وإنما يُعرف إعجازه من جهة عجز العرب عنه، وقصورهم عن بلوغ غايته، في حسنه وبراعته، وسلاسته ونصاعته، وكمال معانيه، وصفاء ألفاظه. وقبيح، لعمرى بالفقيه المؤتم به؛ والقارئ المهتدى بهديه، والمتكلم المشار إليه في حسن مناظرته، وتمام آله في مجادلته، وشدة شكيمته في حجاجه"⁽⁵⁾.

وأما الزمخشري (538هـ) فيشير في مقدمة "كشافه" إلى أهمية البراعة في علمي المعاني والبيان، وبذل كل جهد في معالجة مسائلهما، فيقول: "إن أملاً العلوم بما يغمر القرائح، وأهضها بما يبهر الأبواب القوارح، من غرائب نكت يلطف مسلكها، ومستودعات أسرار يدق سلكها، علم التفسير الذي لا يتم لتعاطيه وإجالة النظر فيه كل ذي علم،

(5) أبو هلال العسكري، الصناعتين، ص 209-211.



فالفقيه، وإن برز على الأقران في علم الفتاوى والأحكام، والمتكلم وإن برّ أهل الدنيا في صناعة الكلام، وحافظ القصص والأخبار و إن كان من ابن القرية أحفظ، والواعظ وإن كان من الحسن البصري أوعظ، والنحوي وإن كان أنحى من سيبويه، واللغوي وإن علك اللغات بقوة لحييه، لا يتصدى منهم أحد لسلوك تلك الطرائق، ولا يغوص على شيء من تلك الحقائق، إلا رجل قد برع في علمين مختصين بالقرآن؛ وهما علم المعاني وعلم البيان"⁽⁶⁾.

ويقول القلقشندي (821هـ)، وهو يتحدث عن وجه احتياج الكاتب إلى المعرفة بعلوم المعاني والبيان والبديع: "اعلم أنه لما كانت صناعة الكتابة مبنية على سلوك سبل الفصاحة، واقتفاء سنن البلاغة، وكانت هذه العلوم هي قاعدة عمود الفصاحة، ومسقط حجر البلاغة، اضطر الكاتب إلى معرفتها والإحاطة بمقاصدها ليتوصل بذلك إلى فهم الخطاب وإنشاء الجواب، جاريا في ذلك على قوانين اللغة في التركيب، مع قوة الملكة على إنشاء الأقوال المركبة المأخوذة عن الفصحاء والبلغاء من الخطب والرسائل والأشعار من جهة بلاغتها وخلوها عن اللكن، وتأدية المطلوب بها، وأنها كيف تتعين بحسب الأغراض لتفيد ما يحصل بها من التخيل الموجب لانتقال النفس من بسط وقبض، والشيء يذكر بضده؛ فيذكر المحاسن بالذات والعيوب بالعرض"⁽⁷⁾.

⁽⁶⁾ الزمخشري، الكشاف، ص23.

⁽⁷⁾ أحمد بن علي القلقشندي، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، دار الكتب المصرية، القاهرة، مصر، 1922م، دط ، 181/1.



أهمية الدراسة: تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تحاول الكشف عن الأسباب الحقيقية لواقع ضعف تعليم وتعلم البلاغة

لدى الناطقين بغير العربية في الجامعات الماليزية؛ ساعية في إيجاد حلول ومقترحات عملية ناجحة لهذا الضعف.

آملة تحقيق هذا التقدم في تعلم البلاغة العربية من خلال ما ستقدمه من حلول ومقترحات.

* مشكلة الدراسة : تتضح مشكلة الدراسة جلية في واقع تعليم البلاغة المرير والذي يستعصي على التمرير، ويتمثل

في ضعف طلاب أقسام كليات اللغة العربية ببعض جامعات ماليزيا في تعلم البلاغة العربية. وهذا الضعف مرده الي

مجموعة من الأسباب والإشكاليات، حاولت الدراسة جاهدة معالجتها، ووضع الحلول المناسبة لها.

* أسئلة الدراسة : حاولت الدراسة معالجة مشكلة تعلم البلاغة العربية لغير الناطقين بطرح عدة أسئلة منها :

- ما واقع تعليم البلاغة العربية لطلاب أقسام العربية في بعض جامعات ماليزيا؟

- ما الإشكالات التي تعترض الطلاب ومعلميهم في عملية تعليم البلاغة ؟

- ما الوسائل التعليمية المستعملة في تعليم البلاغة؟

- ما الحلول المقترحة للتغلب على تلك الإشكاليات ؟



أهداف الدراسة : يهدف البحث إلى محاولة الوقوف على واقع تعليم البلاغة، وكذا بعض الإشكاليات التي تواجه

طلاب أقسام اللغة العربية ببعض الجامعات الماليزية في تعلم البلاغة العربية، وخاصة الذين على أعتاب مرحلة التخرج،

ولا يستطيعون أن يتذوقوا نصبا أدبيا ما، ولا يلتفتون إلى مواطن الجمال في ثناياه. كما يرنو البحث إلى اقتراح وإيجاد

حلول للتغلب على تلك الإشكالات. وهناك مجموعة من الأهداف العلمية تحاول الدراسة تحقيقها للوقوف على

معالجة موضوع الدراسة:

- الوقوف على أهم الإشكالات والأسباب التي أدت إلى ضعف الطلاب في تعلم البلاغة العربية.
 - النظر في وضع حلول شافية كافية لمعالجة أسباب هذا الضعف الظاهر لدى هؤلاء الطلاب في تعلم البلاغة العربية.
 - وضع البلاغة أولوية من أولويات تدريس اللغة العربية .
 - تبني كل العلوم العربية التي لها صلة بالبلاغة العربية كالنقد والأدب والدراسات البلاغية في القرآن الكريم.
- * منهج الدراسة: اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الاستقرائي في الكشف عن أسباب ضعف هؤلاء الطلاب في تعلم البلاغة العربية.

المبحث الأول: واقع تعليم البلاغة العربية للناطقين بغيرها



في مقدمة كتابه الجليل "في البلاغة العربية والأسلوبيات اللسانية آفاق جديدة، يقول سعد مصلوح: "فأما البلاغة العربية فمنذ أن حد الإمام العظيم أبو يعقوب يوسف بن محمد بن علي السكاكي (ت626هـ) رسومها، وراتب بين علومها أفضت بها الحال إلى مضيق لا تكاد تلتمس لها منه مخرجًا، وحين رأى بعض المجتهدين أن الداء قد أعضل، والشفاء قد عزَّ، وجدنا من بينهم فريقا قد أخذ إلى الأرض، واستمسك بالحطام والمهشيم، وفريقا نال منه اليأس فراح يدعو إلى قتل المريض وتغييبه تحت أطباق الثرى، بين عبرات الرحمة، وزفرات الإشفاق" (8).

هذا هو واقع البلاغة العربية كما مثله شيخ العربية في زماننا، وواقع البلاغة العربية واقع مؤلم؛ إذ تنادى أقوام بالاستغناء عنها، والبحث عما يسمونه "البلاغة الجديدة" وهذا الاضطراب، وهذه الدعوات إنما تكشف عن سوء سيرة، وخبث سريرة. وهذا القول، لا يخلو من خصيلتين؛ جهل بتراث تليد قام عليه قوم أعلنون هم من أعلم أهل العربية بالعربية، وإما عبودية خاشعة تستزل أتباعها ببعض ما اقترفوا من فتور الحداثة دون اللبوب.

والسؤال الأهم الآن: كيف تُحدِثُ في هذا النفق المظلم فرجةً تنطلق من خلالها البلاغة (التعليمية) من ضيق الظرف التاريخي المحدود إلى سعة العصر، وتجري يناييعها، متخذة طريقها إلى ثقافتنا المعاصرة، لترجع كما كانت كاشفة عن فاعلية النص العربي؟ وإذا كان هذا هو حال البلاغة العربية عند أهل العربية أنفسهم، فالأمر سيكون أشد تعقيدا عند

(8) مصلوح، سعد عبد العزيز، في البلاغة واللسانيات العربية، لجنة التأليف والنشر بجامعة الكويت، الكويت، 2003م، ط1، ص8.

الناطقين بغيرها..! إذ إن لسانهم لم يعرف طريقه إلى البلاغة، وأذواقهم لم تعتد أساليبها.. فهناك وحشة تذوقية بين الطرفين.. لاسيما أهل البلاد الإسلامية.

ولعل الدافع الي تعليم وتعلم البلاغة متعدد، لكن الجلي منها يكمن في اثنين:

الأول: فني: ففي بادئ الأمر كانت "إرشادا وتعلما للذين يريدون الإصابة في القول، ورما ومنهجاً للخطباء ورجال الفرق المذهبية ودعاة المذاهب السياسية، والذين يتصدرون للكلام أمام الجموع الكثيرة" (9) ومن ثم صارت لتمييز جيد الكلام من رديئه، وإظهار مواطن الحسن في الأدب.

ومن البلاغيين الذين بحثوا في هذا العلم تأدية لهذا الغرض " ابن طباطبا " (ت345هـ) الذي ألف كتاب "عيار الشعر" وبحث فيه صناعة الشعر والميزان الذي به تقاس بلاغته، وقدامة بن جعفر الذي ألف كتاب نقد الشعر.

ثانيا: ديني: فبعد نزول القرآن الكريم ببلاغته التي بمرت العقول، بدأ العرب بدراسة أسرار هذه البلاغة، بما فيها من براعة في التركيب والتصوير، وسلامة في الألفاظ وعذوبة وسهولة وجزالة، ليبرهنوا على إعجاز القرآن الكريم وليستوضحوا أحكامه، ويتفهموا معانيه، ومن الكتب التي ألفت في البلاغة تأدية لهذا الغرض: إعجاز القرآن للباقلاني، والنكت في إعجاز القرآن الكريم للرماني، و دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني.

(9) علي الجمبلاطي-أبو الفتوح التونسي-الأصول الحديثة لتدريس اللغة العربية والتربية الدينية- الطبعة الثانية.د.ت.ط- دار نخضة مصر للطبع والنشر. الفجالة - القاهرة- ص 290.



ومما لا يُغفل أنه هناك فرقاً بين البلاغة، ومفهوم البلاغة التي تتلخص في ضمان التوصيل، وهو أساس الوظيفة اللغوية، أما علم البلاغة فهو مختلف الآليات التي يكتسبها المتكلم لبلوغ مراده في شكل أدبي، وبالرغم من ارتباط البلاغة وعلم البلاغة لأنهما يخرجان من مشكاة واحدة، وكلاهما يحقق هدفاً موحداً، غير أن المفهوم الأول ارتبط بالبعد الوظيفي للغة، والثاني ارتبط بالبعد التعليمي الذي أهتم به المنظر التربوي، أي تعليم علوم البلاغة، وتلقين أبواب الفصاحة واكتساب مهارة توظيفها في مختلف الأشكال الأدبية. لكن الأمر مختلف ومتداخل لدى الناطقين بغير العربية؛ حيث إن أسبابهم الدافعة الي تعلم البلاغة ليس له بعد وظيفي؛ إذ استعماهم لها قليل، أما البعد التعليمي فأكثرهم يتعلمها لغرض ديني لاسيما إذا كان يدرس العلوم الشرعية.

والحقيقة التي ينبغي أن ندركها ويدركها معنا أساتذة البلاغة هو اهتمام كثير من مدرسي البلاغة للناطقين بغيرها يركزون على تلقين الطالب مصطلحات البلاغة الجامدة دون النظر في استظهار قدرة هؤلاء الطلاب على الحديث بها، أو التعبير عن المعنى من خلالها.

ذلك أن الطالب يصعب عليه ذلك بعد أن امتلأت رأسه بمصطلحات يصعب على العرب أنفسهم فهمها، وهذا ما قصده الدكتور حسين نصار بقوله: "فمدرس اللغة العربية يصب اهتمامه كله على حفظ الطالب للقواعد، لا على قدرة الطالب على التعبير الشفوي، أو المدون وهذه القدرة هي الهدف الحق من التعليم، ويجب أن تغير طرائقه التعليمية، لتصل بالطالب في يسر الى هذا الهدف مثل بقية دارسي اللغات المختلفة، فيتحقق تعليم العربية من تعليم القواعد غير



المستعملة، والظواهر الشكلية، والعلل الجدلية التي أتى بها المنطق الصوري، وتصطع المناهج الحديثة في تدريس اللغات" (10)

ولقد رأينا أثر ذلك بأنفسنا وأم أعيننا في طلاب أقسام اللغة العربية في أكثر جامعات ماليزيا؛ حيث يتمتعون بملكة الحفظ التي تمكنهم من حفظ صفحات كاملة كتبت بالعربية لكنهم لا يفهمون معناها، فقد طغى حفظهم على فهمهم، كما أنهم وقفوا بما تعلموه عند حد الحفظ، ولم يتجاوزوه إلى التطبيق فيما يشبهه من مواقف كلامية.

إذن، فالطلاب بين طبقتي رحي، ولساناً بين أسنان، وأشباهاً ولا أرواح، وخيالاً ولا حقيقة! لأنهم انفصلوا بما حفظوا عن واقعهم الذي يعيشونه، فكانوا كالضب إذا بعد عن جحره خبل، وأهل الصحراء أدرى بذلك.

إن لكل مادة أهدافاً ومخرجات، وهما متلازمان، ومشروطان، إذا حدث الأول تحقق الثاني، وإن فقه الواقع المعيش يقتضى أن تكون القواعد اللغوية والبلاغية المقومة للألسنة هي محط أنظار المهتمين بإعداد الدرس اللغوي والبلاغي للمتعلمين الناطقين بغير العربية، وليحسنوا التأويلات والتقديرية والعلل، ذلك أن الغاية الحقيقة التي يرام بلوغها من تدريس البلاغة العربية للناطقين بغير العربية هي استقامة لغتهم وبلوغ المعنى.

وإذا وقفنا أمام مصطلحي التعليم والتعلم فسنجد أنفسنا إزاء مصطلحين متكاملين، لا يمكن الفصل بينهما لشدة تداخلهما، وتشابكهما، لكننا يمكن أن نضع حداً فاصلاً بينهما، من حيث اهتمام كل منهما، فالتعلم عملية معرفية

(10) حسين نصار، دراسات لغوية، دار الرائد العربي، بيروت، 1401هـ، 1981م. ص9.



تتم في المقام الأول بالمتعلم، وما يصدر عنه من سلوك وانفعال خلال عملية التعلم، فالمتعلم هو المحور الرئيس في هذه العملية. أما التعليم فهو عملية تختم بالمعلم ونشاطه الوظيفي، وأدائه التعليمي داخل الصف الدراسي.

ولعلنا من خلال هذا الحد الجوهري بين المصطلحين نستطيع أن نفرق بين المصطلحين، فنظريات التعليم تولى اهتمامها بما يقوم به المعلم بغرض التحسين والتطوير، أما نظريات التعلم فتتصد سلوك المتعلم بهدف تحسينه وتطويره.

وعلى كل حال هناك ركائز ينبغي للمهتمين بحقل تعليم البلاغة للناطقين بغيرها الوقوف عليها ومراعاتها عند القيام بالتدريس؛ منها:

- البلاغة فن أدبي يشحذ الذوق، ويرقى بالحس، فهي تختلف عن العلوم العقلية التي تنمي العقل بإضافة جديد من الحقائق والمعلومات.
- ترتبط البلاغة العربية بالطابع الفني الوجداني ارتباطاً وثيقاً.
- على مدرسي البلاغة العربية أن يتجهوا في دراسة النص الأدبي اتجاهاً خالصاً لا تشوبه البحوث العقلية، فيقوموا النص من حيث الفكرة والعبارة ويقدرها حظ الأديب من المهارة الفنية ولا يستهلكوا الوقت والجهد في استنباط التعاريف، وتحديد اللون البلاغي، دون التعرض لكشف أسرار الجمال، فإن ذلك من شأنه الحد من تشكيل الذائقة الأدبية، ووضع البلاغة في دائرة فلسفية عقيمة لا تنمي حساً، ولا تخلق ذوقاً.



فإن وعوا ذلك ووضعوه نصب أعينهم؛ فيكون ذلك كذلك وفق الأهداف العامة والخاصة التي جاء من أجلها الطالب الناطق بغير العربية؛ لتكتمل الدائرة التعليمية في إدراك المعلم؛ لينطلق في حدودها مجتهدا في تحقيقها، وهذا ما سيكون الحديث عليه في المبحث الثاني.

المبحث الثاني: إشكاليات تعليم البلاغة للناطقين بغيرها في بعض الجامعات الماليزية

إن المقررات البلاغية التي يدرسها الطلاب الماليزيون في المرحلة الجامعية عبارة عن نماذج تدرس منفصلة عن أي نصوص أدبية أخرى. ويبدأ تدريسها من السنة الأولى، فضلا عن بعض مقررات البلاغة والتي تستقى من كتب التراث، وكتب أخرى موضوعة للدارسين الناطقين باللغة العربية، من مثل مفتاح البلاغة، والبلاغة الواضحة، وهذا لا يتناسب - بطبيعة الحال - مع الطلبة الناطقين بغير العربية، فضلا عن أنهم، في تلك المرحلة، لم يدرسوا الأدب العربي دراسة كافية تؤهلهم لإدراك جماليات اللغة، والتذوق الفني للنصّ المدرّس.

ومن هنا تمخضت بعض الإشكاليات التي تتعلق بالمقرر وبالمعلم وبالمتعلم وطرق التدريس وبأساليب التقويم نفسها نجملها فيما يلي؛ وهذا بدوره أفقد البلاغة قيمتها الجمالية، وغايتها من ربط دراسيها بمصادر التذوق الأولى ورفع حسهم الأدبي والبلاغي ليكون قادرين على سبر غور النصوص وتلمس جمالها.

أولا: إشكالات تواجه المعلم



عند تدريس البلاغة العربية للناطقين بغيرها، هناك إشكالات تعترض معلم اللغة العربية، والمقصود بالإشكالات العوائق التي تحول دون تمكن الطلاب من فهم واستيعاب الصور البلاغية الواردة في المساق المقرر الذي يشمل المباحث الثلاثة في البلاغة: (المعاني-البيان- البديع) وهي متداخلة ومتشابكة، نوضحها فيما يلي:

1. عدم إدراك المعلم لأهداف تدريس البلاغة، فيكون اهتمامه منصبًا بشكل كبير على إنجاز مقرره الدراسي دون النظر إلى طريقتة في تدريس هذا المقرر هل هي شائقة وجذابة، أم نافرة ومملة؟
2. إن تعليم البلاغة يركز على أسس عامة ينبغي أن تتوفر في معلم البلاغة العربية، وإذا فقد واحدا منها، صعب عليه الأمر واستتقل، وأهمها أن يكون لديه إحساس مرهف، يستطيع من خلاله كشف جمال النصوص وتذوقها.
3. ضعف التأهيل لدى مدرسي اللغة العربية، وعدم جاهزيتهم لتدريس اللغة العربية عامة، والبلاغة خاصة.
4. انشغال المعلم بإنهاء المقرر الدراسي من دون التأكد على عامل التطبيق، وكأنه الهدف الأساسي من شرح البلاغة، وهذه الطريقة تمزق أوصال العبارات، وتشوه جمالها، ولا تعطي انطبعا سليما صحيحا فيما إذا كان الطالب قد استوعب هذا التذوق البلاغي أم لا.
5. والاهتمام بالتعاريف والتفاسيم من قبل المعلم اهتماما مسرفا يطغى على جماليات الأساليب البلاغية. وعدم ربط دروس البلاغة بالقراءة والتعبير ودروس اللغة الأخرى.



6. عدم الاستفادة من وسائل التقنية الحديثة كالمختبرات اللغوية والتسجيلات الصوتية. (11)

ثانياً: تحديات وإشكاليات تواجه المتعلم:

وإذا كنا نتكلم عن إشكاليات تواجه المعلم بوصفه أحد أركان عملية التعلم، فإننا لا يمكن أن نغفل الركن الركين في

تلك العملية، ألا وهو المتعلم، حيث تتنوع مشكلاته، وتتعدد إشكالياته، منها:

■ إشكاليات غير معرفية:

في بحث له حول الصعوبات التي تواجه الناطقين بغير العربية في تعلم قواعد النحو العربي يشير الدكتور وليد عبد الباقي

الأستاذ المساعد بكلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية بجامعة القصيم إلى هذه المشكلات التي سماها "مشكلات

غير لغوية" مؤكداً أنها لقيت عناية من الباحثين ولا سيما التربويين، وتتمثل في مشكلات اجتماعية وثقافية، ونفسية

تتجلى في الشعور بالغرابة لدى المتعلم حين انتقاله من مجتمع لغته الأصلية التي يتكلمها إلى مجتمع لغته التي يتعلمها،

وهو شعور سببه التفاوت في الثقافة واللغة والتواصل بين اللغة الأم واللغة الثانية. (12)

وفي الحقيقة أن هذه الغربة غير مقصورة على الناطقين بغير العربية، بل هي حاصلة لكل من أراد أن يتعلم لغة أخرى

غير لغته الأم ويشعر بعدم قدرته على ذلك. بيد أن الأمر لا يمكن أن يُترك دون معالجة حقيقة "فإذا تعمق لديه هذا

(11) جميلة خليل أحمد حسين، أهم الصعوبات التي تواجه معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، بحث منشور للباحثة على الشبكة المعلوماتية بالمركز السوداني للبحث العلمي.

(12) وليد محمد عبد الباقي، صعوبات تدريس القواعد للناطقين بلغات أخرى. بحث منشور ص 11.



الشعور، يعني الغربة، ولم يواجهه أو يتغلب عليه فإن المشكلة ستتفاقم؛ لأنه سيعاني من صراع الانتماء إلى مجتمعين

ترتبط بهما ثنائية لغوية إحداها ترتبط بمجتمع لغته الأم، والأخرى ترتبط بمجتمع اللغة الثانية.⁽¹³⁾

بل إن الأمر قد يصل إلى عزلة اجتماعية في حالة فشل المتعلم في تحصيل اللغة الثانية بوصفها لغة التواصل مع

المجتمع، فإذا كان لا يتقن اللغة الثانية جيداً، فإنه سيتعرض لمشكلة الاتصال اللغوي والتفاهم مع الناس من حوله..

وعليه، وفي هذه الحالة يتعذر على المتعلم عملية التواصل مع جيرانه في السكن، وزملائه في العمل مما يجعله في عزلة

اجتماعية تنتهي بفقدان دافعية التعلم.⁽¹⁴⁾

■ إشكاليات معرفية:

ويشكل هذه الإشكاليات مجموعة متداخلة من الصعوبات، منها ما يتعلق بالجانب المعرفي والمستوى الثقافي للمتعلم،

ومنها ما يتعلق بمادة البلاغة ذاتها ومقرراتها وطريقة عرضها. أما ما يتعلق بالإشكاليات المعرفية للمتعلم فهي كالآتي:

1- عدم إدراك الطالب للفروق الفردية التي بينه وبين أقرانه، كذلك عدم وضوح الرؤية لديه في إدراك الغاية

من وراء دراسة البلاغة.

⁽¹³⁾ السابق، نفسه.

⁽¹⁴⁾ شادي مجلي عيسى، المشكلات الاجتماعية والنفسية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ص14، بحث منشور للباحث شبكة الألوكة بالشبكة العنكبوتية.



2- ضعف الجانب اللغوي والأدبي لدى الطالب، يجعل هناك حاجز منيعا، وسدا صلبا أمام استيعابه أبواب

البلاغة بوصفها تمثل المستوى الأعلى والأفصح للغة العربية.

3- المقارنة الدائمة بين الأساليب البلاغية التي يتعلمها في العربية وبين لغته الأم، الأمر الذي ينشأ عنه

ازدواجية بين اللغتين من شأنها أن تؤثر إحداهما في الأخرى.

4- غياب التذوق الأدبي والجمالي للنصوص عند المتعلم، وهذا ينشأ نتيجة لضعف الثقافة اللغوية، وغياب

البيئة العربية التي، غالبا، لا يستطيع الطالب والمتعلم تصور مفرداتها، فمثلا إذا سمع المتعلم الأستاذ يُشبه

المرأة بالغزال، أو عيونها بعيون المها، فإنه يستغرب هذا، بل لا يكاد يسيغه، فهو لا يعرف إلا اللغة

المباشرة.

5- إهمال عنصر الخيال، ومدى أهميته في إدراك كنه البلاغة العربية التي هي حد فاصل بين الحقيقة والمجاز.

ثالثا: إشكاليات تعود إلى مادة البلاغة:

ولا شك أن صعوبة استيعاب الدرس البلاغي العربي له صعوبات متعددة، ولعل البلاغة نفسها إحداها، متمثلة في

النقاط التالية:

• عدم الربط بين الموضوعات التي تتحد غاياتها وتتقارب مثل الجنس والتورية، وكذلك الأمر والنهي

والاستفهام.



- الاعتماد على أمثلة الكتاب والتقيد بشرحها وتحليلها.
- عدم تلبية محتوى المادة لحاجات الطالبات وخصائصهم النفسية.
- تركيز المحتوى على الجانب النظري على حساب الجانب التطبيقي.
- غموض الأهداف وتداخلها وعدم تناولها للمستويات المختلفة (المعرفية، الوجدانية، المهارية).

رابعا: إشكاليات تعود إلى طرق التدريس: وهي كالتالي:

- شرح الدرس عن طريق القواعد والمباحث واختبار العقل، مع إغفال الجانب الذوقي.
- الإسهاب في استعمال المصطلحات والتقسيم البلاغية بلا فائدة أو طائل.
- تدريس القواعد بعيدا عن النص الأدبي، والاعتماد على الأمثلة المبتورة.
- إتباع أساليب قديمة في تدريس البلاغة.
- عدم استعمال الوسائل التعليمية التي تيسر فهم المعلومات البلاغية.
- إغفال الجوانب الوجدانية في تذوق النصوص الأدبية.

خامسا: إشكاليات تعود إلى أساليب التقويم: ويمكن حصرها فيما يلي:

- عدم وجود أسئلة تقيس المهارات العليا كالتحليل والتركيب والتقويم.
- تركيز أساليب التقويم على الحفظ والتذكر.



- إهمال قياس التدوق الأدبي.
- أساليب التقويم لا تحقق التوازن في قياس المعارف والاتجاهات والمهارات العملية.
- لا تستخدم أساليب التقويم الكشف عن جوانب الضعف لدى الطلاب.
- أساليب التقويم لا تسهم في تطوير تعلم البلاغة.

* حلول ومقترحات:

هذا، ومن خلال ما تم عرضه آنفاً، وأدب نظري حول البلاغة ومشكلات تدريسها، خرج البحث بمجموعة من

الحلول والمقترحات على النحو الآتي :

أولاً: ما يتعلق بمادة البلاغة:

- 1- يجب الربط بين الموضوعات المتشابهة في دروس البلاغة.
- 2- إثراء الكتاب المدرسي بأمثلة خارجية من واقع الطلاب وبيئاتهم حول موضوع الدرس.
- 3- على واضعي المناهج مراعاة حاجات الطلاب وخصائصهم النفسية.
- 4- التركيز على الجانب التطبيقي عند شرح المصطلحات البلاغية.

ثانياً: طرق التدريس: هناك عدة أمور تجب مراعاتها عند تدريس البلاغة وهي:

- 1- مراعاة الجانب الذوقي عند شرح الدرس عن طريق الأمثلة التي تخاطب الوجدان.
- 2- الاقتصاد على المصطلحات المهمة دون الخوض في التشعبات التي لا طائل منها.

3- تدريس المصطلحات البلاغية عن طريق النص الأدبي كوحدة متكاملة.

4- استثمار الوسائل التعليمية الحديثة من عروض وبرامج التي تيسر فهم المعلومات البلاغية.

المبحث الثالث: وسائل تعليم البلاغة للناطقين بغيرها

الوسائل التعليمية ذات أهمية كبيرة في تعليم العربية عامة، وفي تعليم البلاغة خاصة، فهي وسيلة يستعين بها المعلم لتحقيق أهداف الدرس، ومن هذه الوسائل:

1- **السبورة الذكية:** تعد الوسيلة الرئيسة لشرح جميع المواد، ومن أهم أدوات الاستفادة منها: نظافة السبورة. تقسيمها إلى قسمين، أو أكثر. اقتصار الملخص على أهم نقاط الدرس. عدم شغل الأجزاء السفلى من السبورة بالرسم، أو الكتابة. استخدام الأفلام الملونة أحياناً؛ لزيادة الإيضاح. يكون وجه المعلم دائماً متجهاً نحو الطلاب، ولا يتحدث إليهم أثناء الكتابة، إلا عند الضرورة، وفي ظل النظام الإلكتروني والتواصل عن بعد هناك وسائل أخرى يمكن استخدامها، سنشير إليها لاحقاً بإذن الله.

2- **لغة الجسد.** لم يعد التواصل متوقفاً على الكلام فقط، بل أصبح التواصل من خلال لغة الجسد، وذلك من خلال النغمة الصوتية، والتعبيرات التي تظهر على وجهه، والإشارات.

كما أن التوجيهات المصحوبة بالابتسامة واللفظ والهدوء يتقبلها الطلاب عندما يشعرون بالرضا والقبول.



3- الوسائل وتقنيات التعليم. فقد أصبح للتقنيات التعليمية دور فاعل بين مدخلات هذا النشاط ومخرجاته. وفضلا

عن ذلك فقد صارت تلك التقنيات ذات دور مهم في تطوير عناصر النظام التربوي كافة بوجه عام وعناصر المنهج على وجه الخصوص، وجعلها أكثر فاعلية وكفاية.

فهي أدوات تخاطب جميع الحواس "سَمْعًا وبَصْرًا ولمسًا وحركة"؛ حيث يدرك المتعلم بحاسة البصر الكلمات المكتوبة، والصور والأشكال، ويدرك بحاسة السمع الكلمات المنطوقة والأعداد الملفوظة.

فاستخدام الصور والرسوم في تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى يعد من الوسائل التعليمية المستخدمة لتبليغ المعاني وتمثلها.

4- استخدام مواد سمعية بصرية ثابتة (أفلام ثابتة - أشرطة صوتية واسطوانات). ومواد سمعية بصرية متحركة (أفلام متحركة أشرطة الفيديو - أقراص الحاسوب).

5- **توظيف الدراما.** توظف الدراما في تعلم اللغات وتعليمها داخل الفصول الدراسية وخاصة في تعليم البلاغة لما لها من دور مهم في تحقيق بعض النتائج التعليمية، مثل إدراك معاني المفردات والتراكيب اللغوية.

كما أنها تسهم في اكتساب اللغة من خلال أنشطة تواصلية وفق سياق واقعي وحقيقي. وعليه فإن التقدم اللغوي يكون نتيجة التفاعل، ولا يتم تنمية لغة المتعلم من خلال التكلم معه فقط. وأوضح العديد من التربويين أهمية



هذا الفن بوصفه أداة تعليمية أثبتت نجاحًا في العملية التعليمية من خلال تزويد الطلبة بخبرات تعليمية متعددة.

6- استخدام الألعاب اللغوية. للألعاب اللغوية دور فعال في تعليم المفردات والتراكيب، لما تحقّقه من متعة بالحركة الجسدية وتفاعل مع الأقران والمجموعة، وإحساس بالمرح والتشويق، وتعزيز للجانب الشخصي والاجتماعي، ومن الألعاب المناسبة لتدريس البلاغة:

- السؤال والجواب.
- التعبير عن الصورة.
- إكمال الكلمة الناقصة.
- إعادة ترتيب الكلمات في جملة.

وذلك يكون خلال المعايير الآتية:

1- الأهداف: أنّ الدرس البلاغي الذي نريد أن نعلّمه لا بدّ له من أهداف وأغراض واضحة ومرتبطة بالمهارات اللغوية، وتلك الأهداف يجب أن تكون متماشية مع أهداف التّعليم والتّعلّم، وهي خلق السلوك اللغوي السّليم لدى المتعلمين، كما أنه يرتبط ارتباطًا كليًا بكل المهارات اللغوية الأخرى، كالنحو مثلاً، ولذا يقول رشدي أحمد طعيمة: "إنّ هدف تدريس النّحو ليس تحفيظ الطّالب مجموعةً من القواعد المجرّدة أو التّراكيب المنفردة، وإنّما مساعدته على فهم التّعبير



الجيد وتذوقه وتدرّبه على أن ينتج صحيحًا بعد ذلك، وما فائدة النحو إذا لم يُساعد الطالب على قراءة النصّ في فهمه،

أو التعبير عن شيء فيجيد التعبير عنه؟! 15

2- التكامل: هو تنظيم الدروس البلاغية برئطها بالفروع اللغوية الأخرى كالنحو والإنشاء والقراءة والحوار، وألاً ندرّس

البلاغة كمادّة مستقلّة عن فروعها اللغوية، ويقول داود عبده: "إنّ تعلّم اللغة كوحدة متكاملة لا كفروع مستقلّة: فرع

القراءة، وفرع القواعد، وفرع الإملاء، وفرع التعبير، وفرع الخط. وهو أمر يُمكن تطبيقه على أيّ نصّ لغوي؛ لأنّ الوحدة

اللغوية موجودة في أيّ نصّ لغوي مهما كان، وبالتالي فإنّ طريقة الوحدة في تعليم اللغة ليست متوقّفة على وجود كتاب

معدّ لهذه الغاية" 16.

3- مناسبة مستوى الطالب: لا بدّ من تنسيق منهج البلاغة العربية حتى يكون مناسباً لمستوى الطلّبة الأجانب، من

حيث المحتوى واللغة واحتياجاتهم، ولا بدّ أن نربط اللغة والمنهج بالمهارات اللغوية لدى الطلّبة، وأن نراعي أن مستوى

¹⁵ رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه، تونس، رباط: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة 1989، ص 20.

¹⁶ داود عبده، نحو تعليم اللغة العربية الوظيفي، الكويت، مؤسسة دار العلوم 1979، ص 67.



اللغة عندهم يختلف اختلافاً كبيراً عن مستوى اللغة عند الطلاب العرب؛ ولهذا فإن المنهج البلاغي للأجانب يجب أن يكون سهلاً ومناسباً لمستوى الطلاب الأجانب لغوياً وكمياً.

4- التدرّيات والتطبيقات: إنّ البلاغة العربيّة الذي يقدّم للطّالِب الأجنبي أو لغير النّاطقين بالعربيّة يجب أن يحتوي على مجموعة من التدرّيات الكافية التي تقوم بتثبيت القواعد في ذهن الطّالِب، ونقلها في الاستعمال الواقعي في حديثهم وكتابتهم، ولقد أشار محمود كامل النّاقّة إلى الأدوار الثلاثة التي يُمكن أن تلعبها التدرّيات في برنامج تعليم اللغة الأجنبيّة: أولاً: أنّها تستطيع أن تحدّد وتوضّح الأهداف المقرّرة من المنهج، وثانياً: أنّها تستطيع أن تُثير دوافع الطّلبة للتعلّم، وثالثاً: أنّها تستطيع أن تقيّم تحصيل الطلبة في الغرفة الدراسيّة¹⁷.

ولقد اقترح النّاقّة مواصفات عامّة للتدرّيات اللغوية، وهي كالآتي:

- أن تتعدّد أشكال التدرّيات إن أمكن ذلك.
- أن تكون التدرّيات تثير الدّارس إلى العمل الإضافي، كالجواب المنزلي والاعتماد على النّفس في عملية التعليم الدّاتي.
- أن تصمّم التدرّيات في كلّ درس بحيث تصل بالدّرس إلى استخدام مُحتواه اللّغوي بشكل فعّال.
- تركز التدرّيات على التّقابل بين اللغة العربيّة ولغة الدارس، وعلى ما يسبّب صعوبات ومشاكل للدّارس.

¹⁷محمود كامل النّاقّة، خطط مقترحة لتأليف كتاب أساسي لتعليم اللغة العربيّة للناطقين بغيرها، وقائع الندوات تعليم اللغة العربيّة لغير الناطقين بها، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج، 198، ج2، ص 272.



- تركز التدريبات على المشاكل الأخرى الناتجة عن دراسات تحليل الأخطاء¹⁸.

5- الأمثلة: إنَّ القواعد المقدَّمة للطلبة يجب أن تكون أمثلتها كثيرة وكافية، وسهلة ومرتبطة بحياة الطلبة، وكثرة الأمثلة تساعد الطلبة في استنتاج القواعد البلاغية المدروسة، فتكون الأمثلة كافية وواضحة؛ وبهذا يستطيع الطالب أن يستنتج القواعد المدروسة ويبنى عليها التصور أو النظرة، وعند اختيار الأمثلة يجب أن نُراعي كذلك معيار السهولة من حيث الكلمة والتراكيب، وأن نستبعد الأمثلة التي فيها خلافات عند علماء النحو، والافتراضات التي لم تكن موجودة في

¹⁸ نفس المرجع، ص 272.

اللغة؛ وذلك لأنه يجعل عملية تعليم النحو صعبة¹⁹. وإضافة إلى ذلك فإنه يحسن أن تُختار الأمثلة من الشعر العربي؛ وهذا ليتعودوا على تذوقه، فيكثر على ألسنتهم، ويسهل فهمه.

6- **السياقات والمواقف:** الأمثلة البلاغية يجب أن تُوضع في سياقات لغوية أو جملة مناسبة ترتبط بمواقف الحياة فضلاً عن السياق اللغوي، فيُوجد المدرّس المواقف الحقيقية في التعلّم، ويرشد الطلاب حتى يكونوا واعين أنّ التعليم والنشاطات المدرسية جزء من الحياة.

7- **الإفادة:** إنّ القواعد البلاغية التي نقدّمها للمتعلّمين يجب أن تكون أيضاً من النوع الذي يستفيد منها الطلاب، وتساعدهم في رفع مستوى الأداء اللغوي.

8- **التدرّج:** تقديم البلاغة من السهل إلى الصعب وإلى الأكثر صعوبة، ومن الضروري إلى الأكثر ضرورة، ويقول ابن خلدون: "اعلم أنّ تلقين العلوم للمتعلّمين إنّما يكون مفيداً إذا كان على التدرّج شيئاً فشيئاً، وقليلًا قليلًا"²⁰.

9- **الأهمية:** الخبرات البلاغية المقدّمة للمتعلّمين لا بدّ أن تتّصف بالأهمية، وضرورة تعليمها لغرض الاستعمال في الحديث اليومي وفي الكتابة حسب مستوى الطّالب، لا لغرض المعرفة فقط، فإنّ عنصر الأهمية له علاقة وثيقة بعنصر الضرورية والفائدة، كما سبق الحديث عنها من قبل.

¹⁹ أحمد شيخ عبدالسلام، معايير تحديد القواعد النحوية في تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية، ورقة العمل التي قدمت في المؤتمر المنعقد في الجامعة الإسلامية الماليزية 24 - 26 من أغسطس سنة 1996، ص6.



10- التَّطْبِيقِيَّةُ: القواعد البلاغية المدروسة يمكن تطبيقها في الكلام والقراءة والكتابة، حيث يستطيع المتعلمون تطبيقها

داخل التعلم وخارجه، وهي ليست مجرد نظرية وقواعد وافتراضات.

11- الوضوح والسهولة: المعلومات البلاغية التي تقدّم للمتعلمين في الدروس البلاغية يجب أن تُصاغ بسهولة ووضوح،

من حيث طريقة العرّض والأمثلة والمناقشة والتدريبات، وإنّ المعلومات النَّحْوِيَّة المعقّدة والطويلة والكثيرة أحياناً تجعل

الدروس صعبة وغير محبّبة.

*خاتمة:

لقد تسنى للباحثين بعد إنهاء هذا البحث الوقوف على جملة من النتائج تتمثل في النقاط التالية:

أولاً: تدريس البلاغة العربية للناطقين بغيرها هو مدار اهتمام القائمين على هذا الأمر قديماً وحديثاً، وذلك لفصاحة

اللسان، وإدراكا لبلاغة النص القرآني.

ثانياً: ثمة خلطٌ في تصور كثير من المعلمين وخبراء تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى، بين مفهوم البلاغة، وعلم

البلاغة، ويتبع هذا الخلط الذهني بينهما خلطٌ في مستويات النشاط البلاغي التابع لكل منها.

²⁰ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد، مقدمة ابن خلدون، بيروت، دار الجيل، دون التاريخ، ج1، ص 589.

ثالثًا: واقع تدريس البلاغة العربية مكندس بالإشكالات والصعوبات والتحديات التي تواجه محاور عملية التعلم من معلم، ومتعلم، ومحتوى مقرر يُقدّم للمتعلم، فضلًا عن بيئة التعلم.

رابعًا: فقه الواقع يقتضي أن يكون الهدف المنشود من تدريس البلاغة العربية هو الوصول بالمتعلم إلى مستوى جيد من الكفاءة اللغوية والبلاغية يمكنه من التواصل تحذًا بلغة فصيحة تخلو من اللحن، وكتابةً صحيحة تخلو من الخطأ.

خامسًا: مواجهة الإشكالات والصعوبات والتحديات، والتغلب عليها مسؤولية مشتركة، تنهض بها المؤسسات التعليمية، بمعاونة الخبراء والمعلمين، وليست مسؤولية فرد أو مؤسسة دون غيرها.

سادسًا: المحتوى المقرر يحتاج إلى تقييم وتقويم باستمرار حتى تؤتي العملية التعليمية جناها المأمول، وإهماهما سببٌ في بناء عقول على أساس جامد غير متطور، وغير مواكب لمتطلبات السوق المجتمعي.

سابعًا: تلبية حاجة الطلاب في تخصيص محاضرة أسبوعية للتطبيق على ما تم تدريسه لهم.

* المصادر والمراجع

* القرآن الكريم

- الجمبلاطي، علي-أبو الفتوح التونسي-الأصول الحديثة لتدريس اللغة العربية والتربية الدينية- الطبعة الثانية.د.ت.ط- دار نخضة مصر للطبع والنشر. الفجالة - القاهرة.-.
- حسين، جميلة خليل أحمد، أهم الصعوبات التي تواجه معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، على الشبكة المعلوماتية بالمركز السوداني للبحث العلمي.



- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، مقدمة ابن خلدون، بيروت، دار الجيل، (د.ن). ج1.
- زايد، فهد خليل ، البلاغة بين البيان والبديع، دار يافا العلمية، عمان، الأردن، 2009م، ط1.
- الزمخشري، الكشاف، ت خليل محمود شيخا، دار المعرفة، 2009م، ط3.
- طعيمة، رشدي أحمد ، تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه، تونس، رباط: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة 1989.
- عبد الباقي، وليد محمد ، صعوبات تدريس القواعد للناطقين بلغات أخرى. بحث منشور.
- عبد السلام، أحمد شيخ، معايير تحديد القواعد النحوية في تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية، ورقة العمل التي قدمت في المؤتمر المنعقد في الجامعة الإسلامية الماليزية 24 - 26 من أغسطس سنة 1996،
- عبده، داود، نحو تعليم اللغة العربية الوظيفي، الكويت، مؤسسة دار العلوم 1979.
- العسكري، أبو هلال ،الصناعتين، ت محمد البجاوي ومحمد إبراهيم ،دار إحياء الكتب، 1952م.
- عيسى، شادي مجلي ، المشكلات الاجتماعية والنفسية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، بحث منشور للباحث شبكة الألوكة بالشبكة العنكبوتية.
- القلقشندي، أحمد بن علي ، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، دار الكتب المصرية، القاهرة، مصر، 1922م، دط ، 181/1.
- محمود كامل الناقدة، خطط مقترحة لتأليف كتاب أساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وقائع الندوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج، 1985.
- مصلوح، سعد عبد العزيز، في البلاغة واللسانيات العربية، لجنة التأليف والنشر بجامعة الكويت، الكويت، 2003م، ط1.
- نصار، حسين ،دراسات لغوية، دار الرائد العربي، بيروت، 1401هـ، 1981م.
- الهاشمي، أحمد ،جواهر البلاغة في علم المعاني والبيان والبديع ،دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، دت، ط12.